حوارات وتصريحات صحفية وإعلامية

- وفود صحفية أجنبية .

□ أوراجواى .

١٢٦٧٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٩/٢٥

□□ السادات في حديث لوفد صحفي من أوراجواى :

مصر تشجب الحرب بين دولتين اسلاميتين ولاتستطيع أن تنتصر دولة على أخرى بغير الحق

أعلن الرئيس أنور السادات أن مصر تشجب أراقة الدماء والحرب بين العراق وايران لانها حرب بين دولتين مسلمتين • وأكـد أن مصر لاتستطيع أن تنصر دولة عربية على دولة اسلامية بغير الحق لان مصر تشـعر بمسئوليتها تجاه الدولتين • وقال أن المشكلة الراهنة تتمثل في مصير الخليج والبترول والمنطقة بأسرها •

وقال الرئيس السادات في تصريحـات أدلى بها لوفد صحفي من أوراجواى ، ان موقفنا من القدس واضح ، وأن مصر اقترحت حل المشكلة عن طريق الاعتراف بسـيادة اسرائيلية على الجزء الاسرائيلي من المدينة ، وبسيادة عربية على الجزء العربي منها ، مع تشكيل مجلس مشترك من الجانبين ينتخب عمدة للمدينة كل ٦ شهور بالتنـاوب •

كما شرح الرئيس موقف مصر من محادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين الذي يهدف الى اعطاء الفلسطينيين الحكم الذاتي لمدة خمس سنوات يقررون بعدها مصيرهم •

وقد أدلى الرئيس بحديثه الي رئيس تحرير أكبر صحيفتين يوميتين تصدران في مونتفيديو .. ومن المعـروف أن أوراجواى ـ التي تقع في أقصى جنوب أمريكا اللاتينية ـ هي أول دولة نقلت سفارتها من القدس بعد قرار الكنيست الاسرائيلي . وينشر الاهرام نص الحديث بترتيب خاص مع الجريدتين •

١٢٦٧٧

□□ سؤال : سيادة الرئيس ما هو فكركم وفلسفتكم السياسية فى عالم اليوم ؟ ..

■ السيد الرئيس : نحن لدينا تجربة فريدة فى العالم الثالث ، تسألنى عن الفكر أو الفلسفة السياسية والاجتماعية هذه التجربة التى كنا حقيقة اول من يطبقها .

من المهم جدا ان يدرسها اخواننا فى العالم الثالث قلنا قبل ثورتنا أى قبل ٢٨ سنة والانسان يذكر الان ٢٨ سنة مضت فعلا من يوم اعلان ثورتنا فى ٢٣ يوليو ٥٢ ، قبل ٥٢ — قبل ثورتنا كان نظام الرأسمالية المفتوحة — النظام السياسى البرلمانى الغربى تعدد الاحزاب .. نظام تعدد الاحزاب والديمقراطية البرلمانية .. هذه كانت تجربة وانتهت فى يوليو ٥٢ — بقيام ثورتنا وبعد فترة من قيام ثورتنا بدأنا نظاما اشتراكيا يميل الى الشيوعية والنظامان ثبت أنهما فاشلان .

فى الاول الرأسمالية الكاملة المفتوحة ونظام البرلمان بتعدد الاحزاب على طريقة الغرب انتهى بالفساد على البلد .. ببساطة اصبحت البلد ٥ فى المائة هم رؤساء الاحزاب والوزراء والباشوات وفى أيديهم كل شىء ، الثروة و٩٥ فى المائة كنا عبيدا وخدما لهؤلاء الـ ٥ فى المائة وهذا النظام انتهى بقيام ثورتنا بعد فترة من ثورتنا عندما طبقنا النظام الاشتراكى الماركسى بعد ١٥ سنة وصلنا الى الفقر الكامل — كنا مأخوذين جدا بالشعارات الشيوعية ، مثلا اهتمينا بالصناعة وتركنا الزراعة ، وصية لينين للشيوعيين ، الكهرباء والصلب ، نتيجة هذا بعد ١٥ سنة بعد ماكنا ننتج ٧٠ فى المائة من طعامنا اصبحنا نستورد ٦٠ فى المائة من طعامنا .. اهتمينا بالصناعة واهملنا الزراعة .

الاشتراكية الديمقراطية تناسب شعبنا

وأنا الان فى مشكلة لانتاج الطعام لشعبى ، نحن نستطيع ليس فقط أن ننتج طعامنا بل نصدره الى العالم — كل شىء متوافر ، الماء فى النيل ، الجو الارض الجاهزة ، الفلاح ، والمهندس وعلى ذلك فشل النظامان فى مصر الرأسمالية الكاملة والاشتراكية الماركسية . الذى أطبقه الان فى خططنا وفى البناء وفى الاقتصاد وفى النظام السياسى والاقتصادى هو الاشتراكية الديمقراطية ، ببساطة هى التى تناسب شعبنا .

علشان الفرص المتكافئة لكل انسان على ارضنا لابد من الاشتراكية ، لا تصلح لنا الرأسمالية ولا الشيوعية ، وانما الاشتراكية الديمقراطية ، الاشتراكية التى لا تقوم بالتضحية بالفرد فى سبيل المجتمع ، كما تقول الشيوعية والاشتراكية الديمقراطية تقول ان رخاء الانسان وحقوق الانسان لابد أن تحترم ليس ابدا كما يفعلون ، فى الرأسمالية الكبير يسحق الصغير ، وليس كالشيوعية التى تضحى بحقوق الانسان وبالانسان من أجل مبادىء لا تتحقق .

□□ سؤال : كيف توفقون سيادتكم بين الحرية والامن فى الداخل والخارج ؟ ..

■ السيد الرئيس : هذا ينقلنا الى السؤال الثانى وهى مشكلة الامن ،

هذا السؤال ــ الحرية والامن ــ مشكلة كبيرة لنا فى العالم الثالث كله ، نحن العالم الثالث ، احب ان أقول لكم كواحد من الذين قاموا وعملوا ثورة ٢٣ يوليو وأنا أعلنتها بصوتى من ٢٨ سنة يوم ٢٣ يوليو ٥٢ وانا من القوات المسلحة صحيح اتسجنت واعتقلت سياسيا خلال للحرب الثانية ولكن اناعايز اقول لكم الان .. الذى اطبقه الان حينما بدأت الثورة كنت أؤمن بالديكتاتورية ، يوم ما طردنا الملك من مصر بعد الثورة بثلاثة ايام وانا الذى اعلنت الثورة ، وأنا الذى اخرجت فاروق فى اليوم الرابع وقفت ادافع عن الديكتاتورية ــ لما توليت سنة ١٩٧٠ وكانت امامى التجربة كلها ، ما هو الامن الحقيقى او ماهو صمام الامن الحقيقى فى مصر اليوم ؟ .

باقولها لكم ببساطة وبعد التجربة وبعد ما كنت أومن بالديكتاتورية اقول الديمقراطية والحرية ، أنا كنت بأقول لاساتذة الاسكندرية ، يمكن تستغربوا أنى أصلى ضابط وباقول كده باقول أخطاء الحرية والديمقراطية فى ١٠٠ سنة لا تساوى بل هى أقل من اخطاء الديكتاتورية فى ساعة ليه ؟ الديكتاتورية تزرع فى قلب المواطن الخوف وتمسخه لما جيت ابنى البلد من ١٠ سنوات ، لما توليت وجدت الشعب سلبى ولا يبنى شيئا وعلشان ينبنى نظام شعبى حر ، وحرية الانسان ورخاء الانسان زى ما نعرف فى امريكا واوروبا وغيرها لابد من ان النظام يعترف بالانسان ولا يخوفه لا تستغربوا لما أقول لكم هذا علشان أبنى مصر الجديدة ، كان لازم انسان جديد متحرر من الخوف ولكن فى بلادنا احنا فى العالم الثالث كثيرين يحبوا يستغلوا الحرية والديمقراطية ضد النظام ، وضد الدولة وضد البناء ، لا شىء الا لاغراض شخصية مثل مؤسف بعض من قاموا بالثورة ، احنا كنا ٩ ، بعضهم النهاردة بيتصل بالعناصر اللى احنا قمنا من ٢٨ سنة لنقضى عليها لا لشىء الا لاهداف ذاتية شخصية للاسف احنا فى العالم الثالث نقاسى منها عندنا وعندكم . ولكن كل نظام واعنى فى الديمقراطية لازم يحط الضمانات لعدم الانقضاض عليه ، واستطيع ان اقول لكم انه بالرغم من أن عندى ناس يستغلوا الحرية والديمقراطية لضرب أهداف البلد ومع ذلك طبعا مستغلين فى هذا الحرية والديمقراطية ، مصر دلوقتى زى أى اعرق ديمقراطية فى العالم سيادة القانون ــ الحرية مكفولة والمعتقلات مقفولة من ٩ سنوات صحافة حرة ــ كل الذى فعلته اننى وضعت ضوابط لحماية الديمقراطية وبحط كل انسان وكل تصرف أمام الشعب بصراحة

وعلى ذلك صمام الامن هو الحرية والديمقراطية والشعب طرف اساسى بحط أمامه كل شىء بمنتهى الصراحة

□□ سؤال : بالنسبة للمفاوضات القادمة ؟ ..

■ السيد الرئيس : نحن اليوم احنا واسرائيل بنتكلم فى الحكم الذاتى بالنسبة للفلسطينيين ، غزة والضفة الغربية ــ اقتراحاتنا بالنسبة للحكم الذاتى هى مرحلة قبل تقرير المصير المهم أن الفلسطينيين يطلع من عندهم الاحتلال الاسرائيلى زى ما اتفقنا فى كامب ديفيد لمدة ٥ سنوات بعدها الفلسطينيين يقرروا مصيرهم بنفسهم وعلى ذلك نحن لا نسمح لنفسنا بأن

نتكلم عن الفلسطينيين ، الذى يتكلم عن الفلسطينيين هم انفسهم ، النهاردة الذى بيننا وبين امريكا واسرائيل كيف نرفع الاحتـــلال الاسرائيلى وينتخب الفلسطينيون ممثليهم ويقعدوا معنا . أنا قلت لكارتر وبيجين فى كامب ديفيد ليس لاحد منا أن يقرر مصير الفلسطينيين فى غيابهم ، هذا خطأ .

بالنسبة للقدس نحن لسنا بعيدين وموقفنا قريب فيها ، موقفنا بالرغم من انهم يقولون مشكلة كبيرة انا باقول انه واضح .. الاسرائيليين يقولون لا تتجزأ وأنا أقول نعم وبأقول أكثر أن الجزء الاسرائيلى عليه سيادة اسرائيلية والقسم العربى لازم تكون عليه سيادة عربية ولكن ممكن يكون فوق مجلس مشترك من الاثنين ينتخب كل ٦ شهور عمدة للمدينة بالتناوب واحد اسرائيلى وواحد عربى . .

وعلى ذلك هم طبعا يقولون القدس عاصمة اسرائيل لا يمكن ، لا ، ولا ، نحن نختلف فى هذا .

وعلى ذلك موقفنا واقتراحاتنا ، أن نعطى الحكم الذاتى للفلسطينيين وبعد ٥ سنين يقعدوا معانا يقرروا مصيرهم ويحلوا مشاكلهم بأنفسهم ، يقعدوا مع الاسرائيليين .

سـوريا ستوقع معاهدة مع السـوفيت فى أكتوبر

□□ سؤال : كيف تسلل الاتحـاد السوفيتى الى المنطقة ؟ وأى دول فيها تدور فى فلك السوفيت؟

■ السيد الرئيس : الاتحاد السوفيتى عايز أقول لكم : نحن الذين ادخلناه هنا فى المنطقة العربية وفى افريقيا ، خروشوف يوم ما زارنا اول ما نزل على الارض المصرية ، قال أنا باحط رجلى فى افريقيا وفى الامة العربية واحنـا عملنا ده لان الاستعمار والامبريالية الغربية كانت تعبانا جدا ورفضوا يبيعوا لنا السلاح ورفضوا يبنوا لنا الســد العـالى وكانوا بيتآمروا علينا . ونحن ايضا مصر هى اللى طلعت الاتحاد السوفيتى من المنطقة العربية وطردت ١٧٠٠٠ خبير فى اسبوع . تسلل الى المنطقة العربية وافريقيا مرة اخرى بدأ مع سوريا وللاسف فى النصف الاول من أكتوبر القادم سوريا ستوقع معه معاهدة صداقة ، وليس معاهدة فقط بل وحماية لرئيس سوريا والحزب الحاكم هناك .

اليمن الجنوبية وقع معاهدة مـع الاتحاد السوفيتى وكمان وقعوا معاهدة مراقبين فى حلف وارسو .

مع ليبيا باع لها ، ضـحكوا على الليبيين لان الاتحاد السوفيتى عايز دولارات ضحكوا على ليبيا وباعوا لهم عتاد حربى ببلايين الدولارات ، العتاد اللى عند ليبيا والقذافى اليوم بتاع دولة عظمى وتعداد الشعب الليبى كله مليون ونصف أخدوا دولاراته ويبنون له قواعد على حدودى مع ليبيا .

تسللوا أيضا الى الجزائر عن طريق بيع السلاح وجبهة التحرير الجزائرية ، بتتخذ النظرية الماركسية زى ما كان عندنا زمان ، اصلها اسهل نظرية يمسك بها البلد ويسيطر عليها . بس بينتهى الانسان فيها كانسان .

آخر بلد : مع العراق معاهدة ، ولو انها معاهدة مش منفذة ، علاقاتهم مش قوية انما فيه معاهدة مع العراق .

□□ سؤال : رؤية الرئيس فيمايحدث الان بين العراق وايران ؟ ماهو موقف مصر بالنسبة للموقف المتدهور بين ايران والعراق ؟.

■ السيد الرئيس : للاسف العراق دولة عربية وايران دولة اسلامية ومصر لها مسئولية قيادة للعالم العربى والعالم الاسلامى الموقف متدهور لان صدام حسين رئيس العراق عمل معاهدة مع الشاه سنة ٧٥ بمقتضى هذه المعاهدة سلم ارض من العراق ونصف شط العرب وهو مدخل الخليج الى الموانىء البترولية ـ وحين سقط شاه ايران ولقى صدام حسين أن الخومينى حل الجيش انتهزهافرصة ليأخذ الارض وشط العرب مع انه أيام ما عمل المعاهدة عام ٧٥ اعلن ان ده كان انجاز عظيم . من ناحية اخرى الخومينى بينه وبين صدام حسين ثأر أو مرارة ، لان لما كان الخومينى فى العراق لاجىء طرده صدام كطلب الشاه وألتجأ الى فرنسا .

وبعدين رجع الخومينى الى ايران زعيم كبير وراح الشاه ، أدى المشكلة مصير الخليج الفارسى والبترول والمنطقة هى مشكلة بين صدام والخومينى والخومينى وصدام ، شىء مؤسف .

وموقفنا نحن نشجب الاثنين ولانستطيع ان ننصر دولة عربية على دولة اسلامية بغير الحق ونحن مسئولين عن الاثنين .

□□ سؤال : كيف ترون دورا تسهم به امريكا اللاتينية واوروبا بصفة خاصة فى المفاوضات بين مصر واسرائيل ؟

■ السيد الرئيس : يمكن أن يقدموا الكثير جدا ، اسرائيل فى حاجة الى النصح من اصدقائها ، جزء كبير جدا من تصرفات اسرائيل يتأثر بموقف العالم معها ومنها ، وعلى ذلك فاصدقاء اسرائيل فى امريكا اللاتينية لازم ينصحوها لان السلام مع الفلسطينيين أحسن من الارض لهم . الان مثل السلام بين اسرائيل ومصر ـ حدود مفتوحة الان أحسن جوار ، يأتى الاسرائيلى بسيارته من اسرائيل الى القاهرة وجاى داخل فى سيناء كلها ، سفراء تبادلنا السفراء ، وبنختلف لكن تقديرنا ان نقعد على ترابيزة ـ لازم اسرائيل تعرف هذا من اصدقائها ـ السلام اقوى من كل مستعمرات يحطوها ـ السلام اقوى من اى كميات ارض يحصلوا عليها بالقوة . الدرس بتاع السلام بين مصر واسرائيل يطبق على باقى الاطراف كلها. الاتفاق مع اسرائيل وضع مصر فى موقف صعب مع العرب وقطعوا علاقاتهم مع مصر ، ولكن بعد ١٤ شهرا شوف جرى ايه فى العالم العربى وجرى ايه فى مصر ؟ .. مصر عايشة الديمقراطية والحرية والامن ، كرامة الانسان والديمقراطية وهم كلهم عندهم دول بوليسية ، الفلسطينيين مخوفين دول البترول ، العراق وسوريا واقعين فى بعض .. لبنان على وشك التقسيم والوضع فيها منهار وفيها حرب من ٥ سنين ، ليبيا والجزائر ، معركة مع الملك الحسن ، اليمن الجنوبية اللى بقى قاعدة سوفيتية بيحاربوا اخوانهم فى الصومال جارة لهم وبعدين شوفنا اسلاميا الدنيا اتلخبطت بالمعركة اللى بين ايران والعراق ده الدرس اللى دلوقتى بيعرفوه بالدم بعد ما سابوا مصر عندهم الدم ، وعندنا الامن والامان .

أتمنى لكم التوفيق ..